

وصية نوح عليه السلام 2 | زهر الفردوس | الشيخ الحويني

6102/1/41

أبو إسحاق الحويني

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:35

للعالمين انك حميد مجيد فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام ووصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها
بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

وقد روى هذا الحديث الامام احمد في مسنده والامام البخاري في كتاب الادب المفرد له وآخرون من العلماء الذين يروون الاحاديث
باساليبهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - 00:01:21

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فأخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوح
ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع - 00:01:47

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فأخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوح
عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنيه كما في رواية اخرى - 00:02:18

وقال اني قاصد عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله فان
السماءات السبع والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضعت لـ الله الا الله في كفة - 00:02:51

لرجحت بهن لا الله الا الله ولو ان السماءات السبع والارضين السبع كانت حلقة مصمتة لقسمتهن لا الله الا الله وامرک بسبحان الله
وبحمدك فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:03:27

وانهاك عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما هو الكبر ان يكون لاحدنا حلتين ان يكون لاحدنا نعلان
حسستان لها شراكان حسان قال لا - 00:03:57

قال اهو ان يكون لاحدنا حلقة يلبسها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا جلسae جلسae
يجلسون اليه قال له قال فما الكبر - 00:04:30

قال الكبر سفة الحق وغمص الناس الناس رواية وكنا شرحا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام وذكرنا ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم - 00:05:08

ما حق امرئ مسلم له شيء تمر عليه اثنتان ليلتان يعني او ثلاث وله شيء يوصي فيه الا واوصى فيه. وتكون وصيته مكتوبة عنده
ولهذا استحب العلماء فليوصي كل انسان - 00:05:38

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس. فيقول انا لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثر في الامة كما اخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله. حتى يقول ان لي كذا او علي كذا او ربما

اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - [00:06:29](#)

كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول الم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لذلك كل انسان له شيء لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله. وبكل - [00:06:51](#)

للأسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهرا لهم الالتزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه ؟ يعني بتهرب - [00:07:24](#)

كل ما تيجي سيرة الموت يعني الرجل مسلا يقول لي آآ زوجته اه لو انا مت تقول له مت لف من بقك بعد الشر ايه يعني هو مش هيموت ولا ايه - [00:07:44](#)

لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك. يقول لو انا مت اتركه يقول افعلي كذا ولا تفعلي كذا لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائمًا بتهرب مش عايز تتذكر هذا الموت وتقر به - [00:08:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان و تستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان [00:08:32](#) الكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته - [00:08:32](#)

عليه السلام اول نبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين نهاد عن الشرك. الصحابة قالوا للشرك قد عرفناه فما الكبر ليه سأل عن الكبر؟ وليه سأل الاسئلة دي كلها - [00:08:53](#)

لان فيه حاجات اسمها ظواهر اسمها قرينة خارجية تنصب في الخارج لتعرف ما في الداخل ودي مسألة في غاية الالهمة يعني الكبر ده عمل قلبي عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج - [00:09:23](#)

فتستدل بالخارج على ما في الباطل كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول او نحن القول دي قرينة خارجية تستطيع ان تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان - [00:09:55](#)

خذ مثلا قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبواً مقعده من النار السرور ده امر قلبي ولا لأ هذا امر قلبي - [00:10:19](#)

طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل على ما في قلب هذا الانسان ام لا بقرينة خارجية وهي اني اذا لم اقم له يغضب طب هو بيغضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اخن - [00:10:45](#)

يبقى غضبه صار علامة في الخارج. كلمة في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها. عن الذي يظهر لك يبقى غضبه سار علامه على ما في قلبه لا نستطيع ان احكم على ما في قلبه. وما تجيشه تقول لي هو انت دخلت قلبه - [00:11:12](#)

عشان تحكم عليه؟ لأن ادخل قلبه ولم اشق بطنه لكن العلامة الخارجية التي نسبت في الخارج اعلمني ما في قلبي. المدرس يدخل الفصل تعودنا واحنا صغاري اول ما يدخل لابد ان نقوم - [00:11:35](#)

طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بتاع بيقول له انت لماذا لم تقل هات ليولي امرك بكرة بياخد لفت نزر طب عمل القصة دي كلها ليه - [00:11:59](#)

زعان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقيير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا. الان ولكن حضرني حضرتني الحكاية فيها اقولها على الهاشم كده الامام ابو القاسم البغوي احد ائمة الحديث من المشايخ الدرقطني ومن تلاميذ الامام احمد - [00:12:17](#)

آآ كان بيتجار في الذهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يشتري دهب المأمون ده امير المؤمنين وعايز يشتري دهب فطبعا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال قوي هم اللي هيدخلوا - [00:12:50](#)

طب اول قسم البغل ده طالب علم يعني عنده مسلا نص كيلو دهب ولا حاجة والراجل تاجر الذهب الكبير في بغداد عنده يعني طن طن اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده - [00:13:19](#)

المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قال ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ قال اجللت امير المؤمنين ان يخالف رسول

الله صلى الله عليه وسلم أصغر المؤمنون - 00:13:36

قال وكيف فذكر بسنته أن النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المؤمنون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن
وقال لا ينبغي لنا أن نشتري إلا من هذا الشيخ - 00:14:17

واخذ كل ما عند أبي القاسم الباب وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الحاصل الكلام إننا ننصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس - 00:14:46

وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولون أحد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم أسئلة قال الشرك عرفناه
فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر - 00:15:16

كثروا أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا اه مجالس الأكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا.
انا قرأت بحثاً عجيباً في هذا وعرفت ان أغلى حذاء في العالم - 00:15:47

باتنين مليون دولار أنا ما اعرفش الحزام ده بيعمل ايه يعني قوية وزيستي. يعني مسلا ممكن ياخدوا للجنة مسلا ولا يمشي به في ما
اعرفش اتنين مليون دولار ليه ؟ أغلى حزاء في العالم - 00:16:20

فكانوا في المجالس دي ينظرون إلى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فبيتكلبوا على بعض ويعملوا بعضهم على بعض بالنعمة
يمكن ان يكون النعل كبر فمش مستغرب ليس مستغرباً ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان -
00:16:38

سنستان لهم شراكان حسنان مش غريب فده ممكن يكون بوابة كبر اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة زي
القميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال - 00:17:08

والفترقة بتلاتين الف ويقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده فممكön يكون ده ان يكون بوابة كبر. بس مش كده
كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:45

كل ما يدي له عالمة كبر اهو كبر يقول له لأ حلة يلبسها؟ قال له لأ دابة يركبها؟ قال له لا يعني النهاردة الدابة مع ان الفرس لا زال
حتى النهاردة عالمة آآ كبر - 00:18:05

انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ الخيل معقود في نواصيها الخيل الى يوم القيمة انت عارف فيه خيل وخيول للعروبة
الاصيلة قد تصل لاتنين وتلاتة واربعة وخمسة مليون دولار - 00:18:33

ويتسابق الناس فيها. بل الهجر نفسها اللي هي بيعدوها للسيق والكلام ده. تصل الى عدة ملايين فدي كلها ممكن تكون بوابة كده ان
الناس يتتسابقوا من يقتني أغلى سيارة في العالم - 00:18:50

او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة ويفتخرا انه دخل في
الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله. ويفتخرا - 00:19:10

بها ويستعنن بها ايامه بتكون بوابة كبر لكن مش كبر في الحقيقة الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتذكر بها. لكن مش كبر انما البوابة قرينة
تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او قل لا ليس بكبر - 00:19:31

قال كثروا ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيه يجلسون اليه ان يكون اميرا او ان يكون
صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده وله ندماء - 00:19:51

يجلسون اليه فطالما انه رأس فيهم فممكön يكون عنده كبر لكن هذا بمجرده ليس كبرا من العلامات اللي تدل على الكبر وليس كبرا
مسلا ما حدث في غزوة تبوك لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - 00:20:12

في الشمال يعني واظل بها قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن مالك تختلف عن رجل تبوك مع هلال ابن امية الواقعية ومرارة ابن
الربيع. الثلاثة دول تختلفوا عن - 00:20:40

الكبوت وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثالثة الذين خلفوا. كعب بن مالك الواحد من الثالثة دول فالنبي عليه الصلاة والسلام

عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - 00:20:58

فقال رجل حبسه برده والنظر في عطفيه ابن مالك كان ملكة قبل ان يسلم فكان رجل يعني له هندام فلما استنصرتك عوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأله عن كعب قال له ده - 00:21:18

هييجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتتوسخ ويزعل تراب وبتاع ده راجل يعني حبسه برده والنظر في عطفيه عضلات بقى ومجانص وبتاع وكل شوية بيص لكتافه وبتاع - 00:21:44

زي ما شفوا الشيخ غزوبي ده فقال معاذ ابن جبل بئس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه؟ باندامه - 00:22:02

قرينة تنصب في الخارج لتدل على ما في قلبك انت عارفين ده بالظبط زي ايه كده في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:21

اليد تزني وزناها الباطش والعين ملتزمة وزناها النظر وريني تجري وزناها المشي والفهم يزني وزناه وزناه القبل والقلب يتمى ويشتهي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج العين تزني بس ما لهاش حكم الزنا - 00:22:38

يعني لا يقام عليه الحد اذا نظر الى الحرام بعينه. يقال زنا بعينيه بس لا يقام عليه الحد انزل بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده تمام؟ فدي تشبه القرین في الخالق. ايه اللي يصدقه - 00:23:11

الفرج كذلك كل ظواهر الكبر لا تكون كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر. والكبر ده شيء لا يطاق يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:23:53

على المروءة فلما افترقا بكى عبدالله بن عمر فقال له رفقاؤه لم بكيت؟ قال حدثني هذا اللي هو عبدالله بن عمرو بن العاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:21

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر كان الصحابة يفرقون اشد الفرق من هذا يعني خذ مثلا عبدالله ابن سلام عبدالله بن سلام ده حبر اليهود - 00:24:44

ولما اظل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكذاب وقال اني سائلك عن مسائل لا يعلمها الا النبي. وسأل عدة مسائل - 00:25:10

ثم قال له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت يعني يركبون البهتان دائمآ. يرمون الناس الممارسة فيه - 00:25:38

وان اليهود اذا علموا اني اسلمت بهتوني فارسل اليهم وسلمهم عنى واختبا عبدالله ابن السلام وراء ستار ودع النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما تقولون قالوا خيرنا وابن خيرنا - 00:25:57

واعلمنا وابن اعلمها وفقيه هنا وابن فقيهنا قال ارأيت من اسلم؟ قالوا فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا - 00:26:25

ففي هنا وابن سفيان قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ايام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل - 00:26:46

بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة حتى قال سعد ابن ابي وقاص كما في الصحيحين لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله بن سلامه - 00:27:08

ليه بقى في الصحيحين من حديث قيس بن عباد قال بينما كنا في المسجد جلوسا اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فاتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيها يعني ايه؟ ما طوش - 00:27:31

فجمعنا جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة قال فلما سمعت ذلك سمعته لما خرج حتى دخلت بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواره وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني سمعت جلسائي يقولون - [00:28:00](#)

هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك وقال عبدالله بن سلام لا ينبغي لمن لا يعلم ان يقول شيئاً لكنني ساحثك لماذا؟ رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. رأيت ابني في روضة معشبة - [00:28:28](#)

فذكر من سمعتها ومن خضرتها في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفوه في السماء وفي اخر العمود في السماء حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع. بعيد تماماً - [00:28:59](#)

فاتاني منصف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق به فقال فقمت وانها لفي يدي قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤية - [00:29:25](#)

وقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت الرواية الثانية بتاع خراشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله بن سلمان دخل المسجد فصلى ركعتين قال الجلساة هذا رجل من اهل الجنـة - [00:29:52](#)

فقام فسألـه قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا وقال لا يعلم اهلـ الجنة الا الله وساحثـك لما ذاك رؤيا تانية قال اتنـي اـتـ فيـ الرؤـيـاـ فاخذـنيـ وانطلـقـ بيـ فـاـذاـ جـوـادـ عنـ يـمـيـنـيـ - [00:30:28](#)

وجواب عن يـسـاريـ عنـ شـمـالـكـ فـذـهـبـتـ لـاـخـذـ شـمـالـيـ فـمـعـنـيـ وـقـالـ يـعـنـيـ اـسـلـكـ سـبـيلـاـ الجـوـادـ لـلـطـرـقـ يـعـنـيـ اللـيـ هـيـ الـيـمـينـ وـاـذـ جـبـلـ

زلـقـ زـلـقـ نـاعـمـ اـمـلـسـ كـلـمـاـ اـرـادـ انـ يـصـعـدـ سـقـطـ مـنـهـ - [00:30:58](#)

فـاتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـصـ عـلـيـهـ الرـؤـيـةـ قـالـ الـذـيـ عـنـ شـمـالـكـ فـهـذـ جـوـادـ اـهـلـ التـارـ وـلـسـتـ مـنـ اـهـلـهـ وـمـاـ الـذـيـ عـنـ يـمـينـكـ فـهـيـ طـرـقـ اـهـلـ الـيـمـينـ وـاـمـاـ الـجـبـلـ فـهـذـ مـنـازـلـ الشـهـداءـ وـلـنـ تـنـالـهـ - [00:31:27](#)

وـانتـ عـلـىـ الـاسـلـامـ تـمـوـتـ الـرـاجـلـ دـهـ كـمـاـ قـالـ سـعـدـ اـبـيـ وـقـاصـ عـلـمـ يـقـيـنـاـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـكـانـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـلـامـ لـهـ اـعـبـدـ كـثـيرـونـ لكنـهـ اـذـ دـخـلـ السـوـقـ كـانـ يـحـمـلـ مـتـاعـهـ عـلـىـ كـتـفـهـ - [00:31:54](#)

فيـقالـ لـهـ اوـ لمـ تـكـفـ عـنـدـكـ خـدـمـ كـثـيرـونـ اـنـتـ تـرـوـحـ وـهـمـ يـحـمـلـوـكـ تـشـتـريـ الـبـضـاعـةـ وـتـدـفـعـ تـمـنـهـ وـيـشـيـلـوـاـ قـالـ اـنـيـ سـمعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ كـبـرـ - [00:32:25](#)

خـايـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ كـلـ اـمـرـ حـجـيجـ نـفـسـهـ فـيـ هـذـهـ الـخـصـلـةـ لـانـهـ مـسـأـلـةـ قـلـبـيـةـ يـعـنـيـ خـلـيـكـ اـنـتـ يـاـ اـمـيـرـ اوـ صـاحـبـ مـؤـسـسـةـ كـبـيرـةـ وـمـتـعـوـدـ اـنـ لـمـ تـنـزـلـ الـخـدـمـ يـرـمـيـ يـجـرـيـ عـلـيـكـ وـيـفـتـحـ لـكـ الـبـابـ وـيـشـيـلـ لـكـ الشـنـطـةـ وـالـكـلـامـ دـهـ اـنـقـضـلـ يـاـ بـيـهـ - [00:32:53](#)

اـنـتـ شـايـفـ اـنـ هـذـاـ مـاـ يـعـلـيـ ظـاهـرـةـ الـكـبـرـ عـنـدـكـ يـمـنـعـ يـاـخـدـ مـنـكـ الشـنـطـةـ يـمـنـعـهـ اـنـهـ يـفـتـحـ لـكـ الـبـابـ ماـ تـقـولـيـشـ دـيـ اـصـلـ دـهـ بـرـسـتـيـجـ بـقـىـ

وـلـابـدـ اـنـ اـنـعـلـ كـدـهـ اـمـالـ دـوـلـ شـغـلـتـهـ اـيـهـ وـلـازـمـتـهـ اـيـهـ؟ـ اـنـ اـدـرـيـ بـنـفـسـكـ يـاـ اـخـيـ - [00:33:16](#)

اـذـ عـلـمـتـ اـنـ الـمـتـكـرـيـنـ مـأـوـاهـ النـارـ لـوـ عـنـدـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ كـبـرـ وـمـثـقـالـ حـبـةـ خـرـدـلـ مـنـ كـبـرـ دـيـ حاجـةـ تـخـوـفـ جـداـ جـداـ منـ كـبـرـ يـدـخـلـ

الـنـارـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـتـجـتـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ - [00:33:37](#)

فـقـالـتـ النـارـ اوـثـرـتـ بـالـمـتـجـبـرـيـنـ وـالـمـتـكـرـيـنـ وـقـالـتـ الـجـنـةـ اـنـمـاـ يـدـخـلـنـيـ ضـعـفـاءـ النـاسـ وـسـقطـهـمـ فـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـمـاـ عـلـيـ مـلـؤـهـاـ الـكـبـرـ

دـهـ صـفـةـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ الـكـبـرـيـاءـ رـدـائـيـ الـعـظـمـةـ رـدـاءـ وـالـكـبـرـيـاءـ وـالـكـبـرـيـاءـ اـزارـ - [00:34:05](#)

مـنـ نـازـعـنـيـ فـيـهـماـ عـذـبـتـهـ الـذـيـ يـنـازـعـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ اـنـ عـاـيـزـ اـفـهـمـ الـذـيـ يـحـتـاجـ اـنـ يـدـخـلـ اـلـخـلـاءـ مـرـةـ وـاتـيـنـ

وـتـلـاتـةـ وـارـبـعـةـ بـتـكـرـ عـلـىـ اـيـهـ اـيـهـ اللـيـ عـنـدـهـ؟ـ - [00:34:42](#)

حتـىـ يـتـكـبـرـ.ـ كـانـ الـاـمـامـ مـاـ لـكـ يـقـولـ لـقـدـ اـسـتـحـيـتـ مـنـ اللـهـ مـنـ كـثـرـةـ تـرـدـدـيـ عـلـىـ الـخـلـاءـ اـعـزـائـيـ السـمـيـعـ عمرـ اـبـنـ عـبـدـ العـزـيزـ رـضـيـ اللـهـ

عـنـهـ قـالـ لـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ كـثـيرـ - [00:35:04](#)

يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـاـ كـانـ بـدـءـ اـنـابـتـكـ لـمـاـ خـدـتـ السـكـةـ الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـيـهـ اللـيـ خـدـكـ لـهـ؟ـ قـالـ اـرـدـتـ اـنـ اـضـرـبـ غـلـامـاـ يـوـمـ فـقـالـ لـيـ

اذـكـرـ لـيـلـةـ صـبـحـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [00:35:25](#)

بس كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت وانتفع بها القلوب صناديق مغلقة لا تدرى متى تفتح قلبك الذي هو قوام بذنك انت لا تملكه لو كنت تملكه لاهتديت كما ت يريد - [00:35:56](#)

بل احيانا تغلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس بيتك هو ملك الرب تبارك وتعالى فانت لا تدرى ممكى يكون في بعض الجلوس في هذه القاعة - [00:36:23](#)

اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مكبر صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدرى متى يفتح هذا القلب - [00:36:41](#)

داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي ماشي اهل زمان. الشباب بقوا وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بدء توبتك هل دخلت المقابر في يوم من الايامرأيت امرأة تجلس امام قبر - [00:36:58](#)

وقد دفن ابن لها. قبل جديد لسة الولد مدفون اميراح مسلا فسمعتها تتقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاوك لا يرجى وانت قريب بينها وبينه فتحة القبر بس تزيد بلا في كل يوم وليلة - [00:37:28](#)

وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول له لقاوك لا يرجى. مش هنتقابل بعد كده وانت قريب وبيني وبينك فتحة القبر تزيد بلا في كل يوم وليلة وتسلى لتنسى كما تبلى وانت حبيب - [00:38:01](#)

هتفضل حبيبي حتى وان بليت وان صرت هيكلها عظميما هتفضل حبيبي كلمة بتتنمي للشعر تقولهما امة من ام مكلومة كان بدر توبة داود الطائف. ما تعرفش القصة ماشي ازاى ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين - [00:38:29](#)

بدء توبة القعنبي ده احد الائمة الكبار جدا ومن ابرز تلاميذ الامام مالك. اسم عبدالله ابن مسلمة كان في البصرة وكان بيشرب النبيذ وماشي ماشي بطال كده مع شباب زمانه يعني - [00:38:55](#)

فمستني الجماعة اصحابه على قارعة الطريق واذا واحد راكب حمار وحولهم جماعة خمسين ستين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار واللي ماسك في البردعة بتاع الحمار - [00:39:20](#)

عمره ما شافه ده بجح وبيشرب النبيذ بقى بج قايم كده وشق الصفوف وراح اخد لجان الحمار ووقف الحمار وسط دهشة الایه خمسين ستين واحد قال له انت مين فقالوا له شعبة - [00:39:38](#)

الشعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من ناد على عالم الحاجاج ابو بسطام حاجة حاجة فخمة جدا يعني في البصرة قالوا له شعبة قال لي يطلع لمين بيشتغل ايه الرجال ده - [00:40:13](#)

قالوا له محدث قال وما محدث بتشتغل ايه برضو قالوا له بيروي احاديس لا نحدسني ادينني حاجة من اللي معك فقال له حدثني منصور ابن زعزان عالي بعيد الحراش عن ابي مسعود البكري - [00:40:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني بيهزروا يعني بيقول له انت ما عندكش حياة - [00:41:09](#)

تخيلاني بدء توبة القاعدي وان يصير ااماها هذا الموقف انطلق القعنبي الى امه وذهب دخلت دار كسر الجرار كلها وقال لامه اذا جاء رفقاء قولي لهم انه خرج وخرج يسأل عن اهل العلم - [00:41:31](#)

يا جماعة عايز اتعلم. اروح فين؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقطن الامام ما لك رحمة الله عليه ذهب الى ما لك ولازمه سنين عددا واحد كل اللي عند مالك الرسول من اوثق الرواية عن ما لك - [00:41:58](#)

وله موطن عن ما لك. انت عارف ما لك له رواة كثيرون. رووا عنه موافقات. يعني عندك يحبني ابن يحبني. الليثي وعندك آآ سويد ابن سعيد وعندك آآ القعنبي اللي احنا بنتكلم عنه وعندك ابن وهب وعندك الشافعي وعندك محمد الحسن الشيباني. امم. روى عن مال - [00:42:21](#)

وكل واحد له موطن وكل موطن فيه احاديث تزيد عن الموطن الآخر يعني مش كل الموافقات عن مالك احاديثها واحدة. لأن فيه موطن يزيد في الاحاديث عن موطن اخر لأن مالكا رحمة الله عليه كان كل - [00:42:41](#)

يسقط بعض الاحاديس من موظفه في يوم الذي روى العام الماضي عن مالك عدد الاحاديث عنده مسلا الف حديث السنة دي بقوا مسلا
الف الا عشرة وهكذا فمن اوثق المواطنات عن ما لك موطاً القعدي. ده هو - 00:42:59

المهم القاع النبي قال لك اما ارجع البصرة الحق شعبة بقى الذي كان سببا في توبته فلما رجع الى البصرة وجد ان شعبة قد مات اكبر
حسرة على القعنبي ان شعبة بدر. فلم يروي القعدي عن شعبة الا هذا الحديث الواحد - 00:43:22

الذى كان سببا في توبته فسبحان الله! يعني القلوب دي عوالم مغلقة تفتح باذن ربها. القلوب دي عشان كده يعني كما قال القائل اذا
هبت رياحك فاغتنمها اذا كان قلبك مفتوحا بمقتضى الشيء اقبل عليه - 00:43:49

فانا عايز اقول يا اخوانا وصية نوح عليه السلام لما ذهب له عن الكبير. الصحابة كانوا يتبعوا كل حاجة ما كانوا يعرفون شيئا حتى
عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:21

وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علموا كل شيء كما قال ابو ذر رضي الله عنه ورأى طائرا يطير في السماء قال ما من
طائر يقلب جناحه - 00:44:40

زمان الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هنا خطورة الكبر ومن عاقبة الكبر ان يبعث يوما كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبعث يوم القيمة كالذر - 00:44:55

انت عارف الزلم انت تكون انت قايل الشياك بتاعك وشعاع من الشمس داخل من من ثنايا النافذة ايه اللي انت بتتشوفه؟
انت ليه فيه هباءات كده طايارة في - 00:45:18

اهو المتكبر اللي ما كانش حد طايقه في الدنيا. ولا عارف يكلمه كلمتين وبيدوس على الناس يبعث يوم يوم القيمة كهيئة الذرة
يعامل يوم القيمة بنقىض قصده طب ايه اللي بيخللي الانسان يتکبر عشان نتجنب الكبر - 00:45:36

فواحد يقول لك انت كده عرفتنا خطوبة الكبر. قل لي بقى ما الذي ينبغي ان اتجنبه حتى اغلق باب الكبر عن نفسي اقول لك اول
حاجة ان تكون ذا سلطان - 00:46:04

ورقاب العباد بيديك تقول اقتل هذا فيقتل اسجن هذا فيسجن ولا راد لكلمتك ده اول او اعظم ما يمكن ان يركبه الانسان اللي هو جواد
الكبر الاعظم وہتتكلم عن دية - 00:46:28

الحاجة الثانية المال الغنى قال الله عز وجل وهو يتكلم عن صاحب المال كلما ان الانسان ليطغى. ليه عشان كده ولن الاستغناء يورث
الكبر قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - 00:46:59

ولكن ينزل بقدر ما يشاء يعني بعضهم على بعض اذا استغنى بعضهم عن بعض فاحوج كل انسان الى الآخر. حتى لو كان ملكا مطاعا
تخيل الملك المطاع لو ما فيش واحد يكتنس له القصر - 00:47:43

بيعرف يعيش لو ما فيش حد يهبي له المطعم والمشرب فهو يحتاج الى طالب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع الناس يرزق
الله بعضهم من بعض احوج كل انسان الى الآخر. لا يستغنى انسان عن الآخر اطلاقا - 00:48:06

ولو كان ملكا مطاعا يبقى انا عندي السلطان عندي الكبر ولابد من لزوم التواضع قبل للفضل بن عياض ما التواضع؟ قال ان تخرج
يوم تخرج من بيوم تخرج من بيتك - 00:48:37

وليس لك فضل على احد يعتقد كده انه ليس لك فضل على احد. وكل الناس افضل منك قيل لمالك بن مغول اتق الله ووضع خده
على الغيط طبعا لزوم التواضع - 00:49:03

لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤدبون اهل العلم يعني بس احنا
عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها - 00:49:27

الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك يوم القيمة ونقول هذا للاباء يوم القيمة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن
ولادك وعن امرأتك وعن خادمك. اذا كان هذا خادم - 00:49:51

تسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركت ثقيلة للغاية تسأل عن اولادك جميعا طب انت لما بتطلع من الصبح ترجع نص الليل من يربى لك

اولادك كل همك تجيب مدرس تاريخ مدير جغرافي او مدرس آآ دراسات ومدرس انجليزي وفرنساوي مش عارف ايه والكلام ده. ده
اهم حاجة عندي - 00:50:21

الاولاد يطلعوا ينجحوا. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤدب به يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير الخلفاء
كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - 00:50:50

عشان الولد لما يتكلم صح وما يجبش العار لا عليه ولا على والده يعني من المأمون وهو جالس والعلماء حواليه فيسألهم ما
الامر من السواك لما تحب تقول لواحد استخدم السواك - 00:51:26

بيقول ايه فواحد قال له اسأل يا امير المؤمنين. قال له بئس ما قرض شف بنقول المرأة في السعد المرافز سعي. ما الامر من الرجال
ما غلطش ما هو صح كده من جهة الاشتقاقة الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - 00:51:54

استخدم السواك كلمة ركيكة ما ما يقولهاش واحد فصيح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنين كلام صح مية في المية. بس شف
شكلها طالع ازاي فقال اخر سك يا امير المؤمنين. قال له احسنت - 00:52:27

طب مين اللي ادى بالمأمون ؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي الاصمعي
عبدالملك بن قري الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - 00:52:51

الاصمعي هو الذي ادب الاميين والمأمون وحكايات الامير المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا
يعني عشان تعرفوا ان جلب المريي اهم الف مرة من انك انت تجلب رجال ادب - 00:53:15

لابنك الانجليزي ولا الفرنسيه ولا الجغرافيا والتاريخ هينفع في الاخر لا لله هيستخدم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته
العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن حيث انه لا غنى عن جغرافيا وتاريخ فرنسا والانجليز والكلام ده. هات
له مؤدب يا اخي - 00:53:38

ادي المودة يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث وما زال صغيرا لحد عشر سنين ما تديش للولد ولا حرف برا القرآن. كما كان
السلف يفعلون لا تقول لي تحفة الاطفال ولا تقول احدهسه بالاحاديس آآ اللؤلؤ والمرجان ولا الكلام ده. خالص - 00:54:04

لحد عشر سنين الواد ما يعرفش يقرأ قرآن بس بعد العشر سنين نبتدى نتفادى انا عايز اقول لك عشان المسئوليتك تسيبك وكبيرة
امام الله عز وجل وحملك تقيل فعلا لابد ان تأتي لاولادك بمؤدبين اذ فاتك هذا - 00:54:31

عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر ما الذي اريد ان اقوله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر ان ان الكبر من اخطر ما يتعرض له
الانسان. سواء في حياته - 00:54:54

او اذا لقي ربه تبارك وتعالى ولن يدخل الجنة قط من كان في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر. ويعامل في الآخرة بنقيض
قصده يبعث كالذريوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:15

وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل في المحاضرة القادمة بقارون مثلا قارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان
متكبرا وماله وانت تعرفونه لكن تحت قصته معان كبير - 00:55:40

ارجو ان اجيدها ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل آآ الخميس القادر اول دروسنا في علم الحديث وعلم
الحديث مش زي ما كثير منكم يتصور انه علم جامد. لا - 00:56:06

ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث. عشاق علم الحديث. وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل
العامي العامي. مش طالب العلم. العامي الذي لا يدرى شيء - 00:56:31

ان ان يتعلق بالحديث دي تجربة قلها تلاتين سنة. الحمد لله الناس العوام كانوا يلقوني في المساجد يناقشواني في المعرض والمرسل
والتعليق والمدلس والمرسل والله زي ما باقول لكم كده. اصلی الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعرض بقى يقول
للتعليق معلقات - 00:56:51

انا سمعتك بتقول آآ المعلق المجزوب به والمعلق غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع ؟ اقف عصص واقول له الرجال مستوعب

تماما علم الحديث يا اخواني بعدهما تعرفونه سيعلم احدكم انه كان اعمى - [00:57:20](#)

حتى لو كان فقيها. حتى لو كان مفسرا علم الحديث علم خادم يعني ايه كل العلوم تحتاج اليه تشتغل في الفقه لازم تعرف الدليل الصحيح ولا لأ هنأخد كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا أ - [00:57:47](#)

عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ حتى باللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لأ يعني في مسألة الاستواء هو الاستواء ولا أ ؟ فيه بيت من الابيات ينسبونه الى العرب. يقول لك استوى بشر على ملك العراق - [00:58:15](#) غير سيف ولا دم مهراق يقول لك استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر. فالرحمن على العرش استوى يعني استوى وينفعون ان يكون الرحمن على العرش استوى - [00:58:43](#)

يبيقول لك العرب تقول ذلك بعلم الحديث علمنا ان هذا بيت الصدق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب علمنا هذا بعلم الحديث ديننا كله سماعي سمع يعني لابد ان يأتيك عن طريق السمع - [00:59:00](#)

ما جالكش كده كل الكلام المدون في الورق جاءنا عن طريق السمع تسأل فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة النهاردة لو ان احدا اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب لتلقي بخبره - [00:59:23](#)

لو كان صادقا لتقبل خبره علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل واساتذة الحديث في اقسام الحديث في كليات الحديث - [00:59:43](#)

الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم ارجو يعني انه ما يتخصص حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هفهم منه حاجة والكلام ده. وقال معلش انا ساختم يعني تجربة لي في الكويت - [01:00:11](#)

رحت الدورة عشر تيام في الكويت واقتربوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث في العشر تيام دول فقلت له طب انا هدرس في الحديث فين؟ قال له في المسجد. قلت له مش هينفع - [01:00:25](#)

انا مش هعرف يعني طلاب الحديث قال بص انت هتدرس الحديث وهيتعقدوا من من الكلام اللي بتسمعه وبالتالي تاني يوم تاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم قلت ماشي - [01:00:47](#)

افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة الثانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضروا المحاضرة الاولى ولا اعلم احدا الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مالي المسجد. وناس واقفين في الامام وفي النهاية - [01:01:02](#)

طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملا بها مكتبة في الحديث العشر تيام ديت درست علم الحديث بطريقة آآ يعني تناسب العوام. عملت ثقافة حديثية وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قبل الحقيقة - [01:01:25](#)

وكانوا جايدين ميت كراسة وميت قلم على اساس ان اللي يحضروا مية بس. اول ما شافوا الاعداد لموا نفسهم. لموا الكراريس ولموا القلام اترك الناس يستفيدون. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في الكويت موجودة على اليوتيوب. من اراد ان يدخل عليها ويسمعها كلها - [01:01:49](#)

فهي موجودة على اليوتيوب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [01:02:09](#)